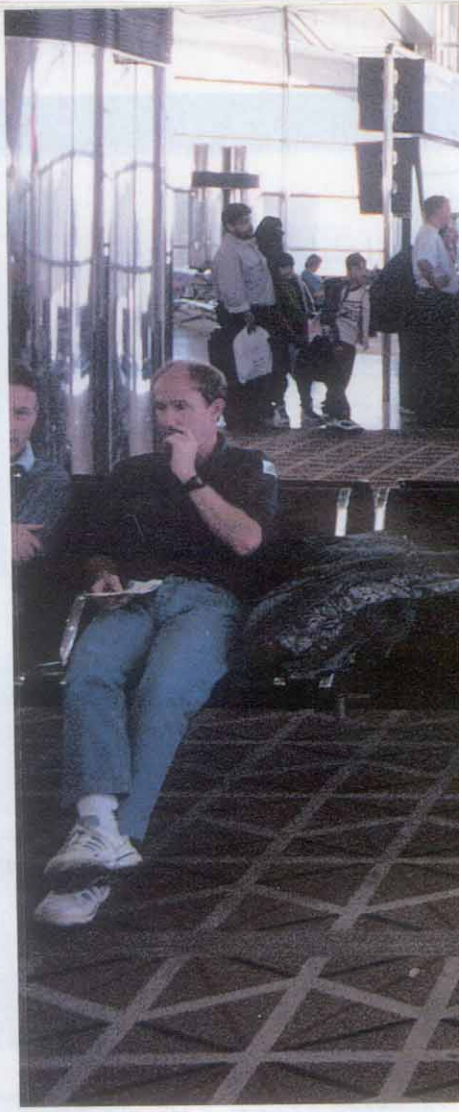

عدد السياح من السعودية لأميركا انخفض 32%

مصطفى البروجي

علي احمد الصديقي

محمد نور الدين

المغرب أيضا

ى الجانب الآخر شهدت جهود مكتب التنشيط سياحي المغربي في السعودية صدمة كبيرة هذا العام والانخفاض الحاد في عدد القاصدين إلى المصايف غربية، على الرغم من كونها إحدى أهم الوجهات سياحية للمواطنين السعوديين في المواسم الماضية. عيد مصادر متعاملة في سوق السفر المحلي أسباب ك الى تخوف السعوديين من مواجهة مشاكل قيدات في المطارات والمدن المغربية بعد القبض على جموعة من الشباب السعوديين بزعم التخطيط ملیات إرهابية ضد مصالح غربية فيها.

من جهته أكد مصطفى البروجي المدير العام خطوط المغربية في منطقة الخليج أن هناك تراجعا يرا في أعداد المسافرين السعوديين الى المغرب هذا صيف حتى الآن. ونفى في حديث لـ «المجلة» أي إقة لموضوع اعتقال بعض السعوديين هناك. مشددا ى أن السبب الحقيقي ما زال غير واضح وهو قيد حث والدراسة، وأن الخطوط المغربية بحثت هذه كلة في اجتماعات متصلة مع القنصل العام المغربي دة بحضور رئيس مكتب السياحة المغربية، طرحت محاولات لتفسير أسباب هذا العزوف.

وقال: «أرجح سبب ذلك الى أن جهود التنشيط سياحي هذا العام لم تكن بالمستوى المطلوب، علاوة ى غياب الإعلانات والدعايات الكافية لجذب السياح عوديين الى المغرب». وأضاف: نحن مستغربون اية وليس هذا الأمر متعلقا بالخطوط المغربية فقط، بل أيضا بالخطوط الفرنسية والخطوط ويسرية وغيرها من شركات الطيران العاملة في عودية وجميعها تطرح نفس التساؤل ولم نصل بعد الى نتيجة محددة.

ونفى البروجي أن يكون لمعيار السعر أي دور في هذا العزوف، والإحصاءات تشير الى سفر ما بين 500 الى 600 ألف من السعوديين توجهوا الى بيروت، ومثلهم الى القاهرة حتى بداية شهر يوليو (تموز) مع العلم بأن الأسعار التي تطرحها كل من الخطوط السعودية وطيران الشرق الأوسط أغلى من سعر التذكرة المتجهة الى المغرب. فرحلة جدة . بيروت يبلغ سعرها 2600 ريال بينما تبلغ قيمة تذكرة جدة . أغادير نحو 2400 ريال فقط.

وهناك برنامج سياحي يوفر رحلة الى أغادير لمدة سبعة أيام تشمل تذكرة السفر والإقامة في فندق خمس نجوم بثلاثة آلاف ريال فقط. وهذا ما يؤكد أن المشكلة ليست في السعر. لكن من الممكن أن يكون عامل القرب الجغرافي له دور واضح في تحديد الوجهات المفضلة للسياح السعوديين هذا العام. وحققت كل من بيروت والقاهرة اللتين لا يتجاوز السفر اليهما سوى ساعتي طيران فقط، أرقاما جيدة، على العكس من المغرب وتونس وفرنسا وبريطانيا وهي من الدول التي تأثرت حصصها هذا العام بشكل واضح. ويؤكد علي صديقي المشرف على مكتب خطوط دلتا إيرلاينز الأميركية ان معظم السعوديين اختاروا هذا الصيف دولا عربية وإسلامية لقضاء العطلات فيها. ومعظمهم اختار لبنان ومصر وماليزيا واندونيسيا وهي الدول الأكثر تفضيلا في وجهات السفر.

أسعار قياسية

من جانب آخر يؤكد عمرو محمد نور الدين المسؤول بمكتب طيران الخليج بجدة ان نسبة عدد المسافرين السعوديين في الصيف لم تتغير عن الأعوام الماضية، وأن ما تغير هو وجهات السفر لهذا العام الى أماكن لا يجد فيها السائح مضايقات أو إزعاجا. ويقول: تغيرت وجهات سفر السعوديين هذا العام من أميركا وأوروبا الى أماكن لا يجدون فيها مضايقات أو إزعاجا، خصوصا في الدول العربية والخليجية ودول جنوب شرق آسيا. وحسب قوائم السفر حتى الآن فإن اندونيسيا وماليزيا هما أكثر الوجهات المفضلة للعوائل السعودية الى جانب مصر ولبنان وبعض الدول الأوروبية لكن عدد المسافرين إليها قليل ومن نوعية خاصة.

وعن معايير المنافسة في السوق السعودي يقول نور الدين: الأسعار والخدمة هي المعيار الرئيسي. وهناك منافسة بين شركات الطيران في الأسعار للحصول على حصة أكبر من السوق. ويتركز التنافس على الوجهات المفضلة للعوائل السعودية، خصوصا دول شرق آسيا. فهناك أشكال وبرامج مختلفة لهذا التنافس، منها تقديم ما يسمى بالتذاكر العائلية أو تقديم تذكرة مجانية مقابل كل تذكرة مباعة أو توفير وسيلة مواصلات أو إقامة في فندق فخم لمدة أسبوع مقابل سعر التذكرة الأصلي.

وخلص نور الدين الى أن المنافسة زادت بين شركات الطيران بسبب كثرة عدد شركات السياحة التي تدخل السوق كل عام وهو ما يجعل التنافس شرسا بين الوكالات الجديدة والقائمة بالفعل، الى جانب دخول شركات طيران جديدة تقدم أسعارا أقل من المتوفرة في السوق بهدف الحصول على نسبة او حصة منه. فالأسعار متدنية وهذا كله يصب في مصلحة المسافر وتوفير خيارات أكبر أمامه بشكل قد لا يتكرر مرة أخرى مستقبلا ■